ل قال تعالى: چڈژژڑڑککککگگگگ؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟ ؟چ(1). فأخبر تعالى ووعد من جمع بين الإيمان والهعهمهل وبالجزاء الحسن في ههذه الـّدار وفي نار القرار. وأسباب القلق والههـّم9والأحزان: (6) النحل: 56. واستعما للهافيماينفع. فإذااستعملوهاعلَّهذاالوجه،أحدَثلهممنالابتهاجبهها، والـّطمع في بقائها وبركتها، ورجاء ثواب الـّشاكهريهن، أمهوًرا عظيمة تفو بخيراتها وبركاتها هذه الـمـّسههرا الهتهي ههذه ثمراتها.* ويتـَلـّمو المكاره والمضاـّر واله ـّم والغـّم: بالمقاومة لما يمكنهم مقاومته،وتخفيفمايمكنهمتخفيفه،والـّصبرالجميللماليهس له م م ن ه ب ـّد . وبذلك يحصل لهم من آثار المكاره مهن المقاوما الهنَّهافهعهة،01والآمالُالال ـّطِيبُة،والـّطمعفيفضلاللهوثوابه، إ ـّنإِْن أَصابَْتُه هاُءَش كهَرَف كهاَن خْيراَلهُه،وإِْن ـّ وَليسَذلَك لأَحه د إِـّلا ـُّـَلِْلمُْؤمِن»(1).لههذا تجهد اثنين تهطرقهما نائب ـّة مهن نهوائ ب الخ ير أو الـّشههـّر فيتفاوتانتفاوًتاعظيًمافيتلِّقيها، وشقاء الحياة، فهتهنههجهر ومع ذلهك فإَّنهغُيرمستريحالقلب،بلُمَشَّتُتُهمهن جهَههٍ عهديهدة؛ُمَش ـّت مهن جهة خهوفه مهن لوال محبوبهاتهه. ومهن كهثهرة المعارضا النَّاشئهة عنههاغال ًبا. ومهن جهة أ ـّن النُّههفهولا لاَتِقُفعندحِّد، وإِْن حَص لَْت ـ علـَّ الفرض والـّتقدير ـ فههههو ويتَلَّمىالمكارهبقلقوَجَزٍعوخو وَضَجٍر،فلاَتْسَأْلعَّما ومن الأمراض الـ ِفْكرـّية والعصب ـّية،01ومهن الخو الـّذي قهدَي ِص ُل به إلى أسوأ الحهالا وأفههظهع المزعجا ؛لأَّنهلايرجهوثوأًبا،ولاصَبرعندهيسِّليهويههّون عليه.وَقَتْلُواحدمنهذاالنَّوعإذاتدَّبرَتُهونَّزلَتُه عهلـَّ أحهوال النَّالا،رأيَتالَفْرَ العظيمبينالمؤمنالعاملبمقتضىإيمانه،المتن ـّوع. فالمؤمنإذاابتليبمرضأوفقر،أونحوههمهن الأعهراضالتي ك ـُّل أحه دٍ ُع ْرَض ـّة لها،أمًرالم ُيَق ـّدرله،ولاينظرإلى مهن ههو فوقه، إذا لم ُي ْؤَ القناعة.كماتجدههذاألَّذيليسعندههعملبمقتضهىالإيمان، تجده في غاية الـّتعاسة والـّشقاء.وألَّهمّتبالإنسهانالمزعجا :تج ْد صحيح الإين ثابت القلب، متم ـّكهنًها من تدبيره وتسييره لهذا الأمر الـّذي نهمه بما هو في وسعه؛ وهذهكنتجدفاقدالإين بعكهس ههذه الحهال؛ إذا وقههعه ْت المخهاوُ انزعه َج لهها ضميره، وتهوـّتر أعصابه، وتشـّتهته ْت أفكهاره، والقلق الباطن ـُّي الـّذي لا يمكن التعبير عن ُكنْه هه ِه، وههذاالنَّوعمنالنَّالاإلنم ْيح ُصللههم بههعهض الأسههباب الطبيع ـّية التي تَتاج إلى تمرين كثير،وذلكلفقدالإيمانألَّهذي يحههمهل عهلـَّ الـّصههبر، والأحوال المحزنة المزعجة.فالبروالفاجر، وفي الغريزة التي ُته َله ـّطهف المهخهاو وته ـّونًا، وتو ـُّكله عهلـَّ الله واعتمانه عليه، أموًرا تزنان بها شجاعته،

Summarized by © lakhasly.com